

شرح نونية ابن القيم الشرح الأول للشيخ ابن عثيمين 6

محمد بن صالح العثيمين

الظاهر لي من كلامه هذا انه يريد ان يقول انه مثبت يحاكم اهل التعطيل ودعاهم الى هذه الخصال الثلاث وابوا دعاهم الى المناظرة مقابلة وجها لوجه فابوا ثم الى ماشي المكاتبه - [00:00:00](#)

المكاتبه يكتب ويكتبون ولكنهم ابوا ثم دعاهم الى المباهلة بين الركن والمقام ولكنهم ابوا فلما رأى ان الامور كلها تعذرت جعل هو رحمه الله كتب هو مناظرة بينه وبين اهل التعطيل - [00:00:29](#)

بالقصيدة الاتية القصيدة الاتية ليحكم الانسان بما يراه من خلال هذه القصيدة لمن يكون الصواب معه وكما شاهدنا جميعا قوة اسلوب المؤلف رحمه الله وبيانه وفصاحته كل كتبه على هذا النحو - [00:00:52](#)

تجدها في غاية ما يكون من البيان والفصاحة والسلاسة حتى ان الانسان اذا قرأها او صار يراجعها لا يمل نسأل الله تعالى ان يغفر له وان يجزه خيرا نعم؟ نعم - [00:01:24](#)

لانه اذا اذا تباهل القوم اذا تباهل القوم حقت العقوبة على من كان على خطأ ها ايه بين المواطن والمثبت بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين - [00:01:47](#)

قال رحمه الله تعالى فصل وهذه امثال حسان مضروبة للمعطل والمشبّه والموحد. ذكرناها قبل الشروع في المقصود فان الامثال مما يأنس به العقل. لتقريب المعقول من المشهود بها المعقول من المشهود. وقد قال تعالى وكلامه مشتمل. وكلامه مشتمل على اعظم - [00:02:14](#)

الحجج وقواطع البراهين. وتلك الامثال نضربها للناس الاية. وما يعقلها الا العالم وقد اشتغل منها على بضعة واربعين كما ترى وكان بعض السلف اذا قرأ مثل فكذلك نقول في صفاته انها لا تشبه الصفات. فليس كمثله شيء فليس كمثله شيء - [00:02:54](#)

في ذاته ولا في صفاته ولا في افعاله. فلا نشبه صفات الله كيف صفاتها لا نشبه صفات الله صفات بالكسر. صفات الله بصفات المخلوقين. نعم يصلح يصلح تشبه ونشبه. نعم. نعم. نقف على هذا اجل عشان سؤال - [00:03:30](#)

كمل الفصل يلا بنام تشبه صفات من صفات صفات الله صفات الله. صفاتي. جمع مؤنسات. ينصب بالكسرة. نعم فلا نشبه صفات الله بصفات المخلوقين. ولا تشبه صفات الله بصفات المخلوقين - [00:04:00](#)

ولا ولا نزيه ولا نزيل عنه سبحانه صفة من صفاته بحديث التشنيع المشنعين بالمفترين كما انا لا نبغض اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم لتسمية الضوابط لنا بتسمية الروافض لما نواصب ولا نكذب بقدر الله ولا نجحد ولا نجحد كمال مشيئته وقدرته - [00:04:28](#)

بتسمية القدريّة مجبرة. ولا نجحد صفات ربنا تبارك. كيف صفات ربك صفات ربنا تبارك وتعالى. لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة مشبهة كيف اصبح مجسمة بالنصب؟ مفعول تسمية نعم ولا نجحد صفات ربنا تبارك وتعالى لتسمية الجهمية والمعتزلة لنا مجسمة - [00:04:58](#)

مجسمة مشبهة ورحم ورحمة الله على القائل فان تسبيلا ثبوت صفاته لديكم فاني اليوم عبده مجسم. ورضي الله عن الشافعي. حيث يقول ان كان رفضا ان كان رفضا رفضا رفضا - [00:05:36](#)

مش فتحي مفتوحة الرائ رفضا رفضا. نعم. ان كان ان كان رفضا حب ال محمد بل يشهد نغني رافضي الثقلان فليشهد الثقلان ذي قاعدة الكسرة هل يشهد؟ وقدس الله رح القاضي وهو شيخ الاسلام ابن تيمية - [00:06:03](#)

يقول ان كانت ان كان نصبا. ان كان نصبا حب صحب محمد. فليشهد الثقلان اني احسنت. وكان بعض السلف اذا قرأ مثلا لم يفهمه يشتد بكاؤه ويقول لست من العالمين. وسنفرد لها ان شاء الله كتاب وسنفرد لها ان شاء الله كتاب - [00:06:40](#)

مستقلا متضمنا لاسرار لاسرارها ومعانيها وما تضمنته من كنوز العلم وحقائق الايمان والله المستعان عليه التكلان هو رحمه الله كتاب اسمه امثال القرآن الحمد لله ان الله سبحانه وتعالى يسر له فوفى بما وعد. اي نعم موجود - [00:07:10](#)

المثل الاول ثياب المعطل ملطخة بعذرة التحريف وشرابه متغير بنجاسة تعطي وثياب متضخمة بدم التشبيه وشرابه متغير بدم التمثيل متضخمة بدم وشراب متغير بدم والموحد طاهر والموحد طاهر الثوب والقلب والبدن. يخرج - [00:07:38](#)

اخرجوا شرابه من بين فرث ودم لبنا خالصا سائغا للشاربين. المثل المثل هذا واضح من تباقه ملطخة بعذل التحريف وهذا بالنسبة لاستعماله النصوص فانه لم يستعملها استعمال السلف باجراءها على ظاهرها - [00:08:18](#)

بل كان يحرفها كذلك ايضا يقول شرابه متغير بنجاسة التعطيل هذا باعتبار عقيدته فالاول باعتبار استعماله للنصوص والثاني باعتبار عقيدتي فانه معطل للنصوص. اما الممثل فهو رحمه الله يقول ملطخة ثيابه - [00:08:43](#)

نعم مضمخة بدم التشبيه وشرابه ايش متغير بدم التمثيل والظاهر ايضا ان ان المشبه عنده تحريف للنصوص فانه محرم لها بلا شك لماذا لان التحريف اخراج اللفظ عما يراد به - [00:09:09](#)

والمشبه اخرجه عن ما يراد به بلا شك فان الله لم يرد بهذه النصوص ان يثبت مماثلته للمخلوقين. بل اراد ان يبين كمال صفاته وتعالى التي لا يمكن ان تشبه صفات المخلوقين - [00:09:43](#)

وقد بينا لكم فيما سبق ان كل صفة اضافها الله لنفسه فاننا لا نحتاج ان ننفي المماثلة فيها الى قوله ها لسه كمثل شئ بل مجرد اظافتها اليه مانعة من من التمثيل - [00:10:04](#)

ها نسيتهم هذا؟ واضح يا بندر؟ ها كيف قلنا كل صفة اضافها الله لنفسه فانها لا تحتاج الى ان نقول ليس كمثل ان الله لا يمثل فيها شئ. ما نحتاج ان نستدل بالاية ليست كمثل شئ بل نقول مجرد اضافتها الى الله فان فيها دلالة على انها ليست - [00:10:28](#)

كصفة المخلوقين. لو ما قلنا لو ما استدللنا بقوله ليس كمثل شئ وضرينا لذلك امثلة هل تستخدمون هذا؟ طيب قلنا مثلا تضاف اليد الى الى البعير وتضاف الى الذرة - [00:10:58](#)

ولا يمكن ان يفهم احد من يد الذرة انها مماثلة ليد البعير هل يلزم ان اقول ان للذرة يدا وليست كمثل يد الجمل. لو قلت ذلك لاستخف الناس بعقلك. استخف الناس بعقلك - [00:11:17](#)

يحتاج انك تنفي نفاسك كيد الذرة نعرف هذا اذا قال الله تعالى بل يداهم اظاف اليد اليه هل يمكن ان نفهم انها كيد المخلوق ها لا فيكون ذكر الادلة التي تدل على نفي المماثلة من باب لا من باب ايش؟ من باب التوكيد - [00:11:41](#)

كما ذكرنا قبل وهذا قرره عليكم فاقول ان الممثل ايضا ثوبه متزلم بايش بدم التحريف بدم التحريف. لان ادلة الكتاب والسنة في صفات الله لا تدل على التشبيه قطعا. اي نعم. المثل - [00:12:04](#)

شجرة الماء المغروسة على شفا جرف هار. وشجرة المشبه قد اجتثت من في الارض ما لها من قرار. وشجرة الموحد اصلها ثابت وفرعها في السماء. تؤتي اكلها كل حين باذن ربها ويضرب الله الامثال للناس لعلهم يتذكرون. المثل - [00:12:27](#)

الثالث شجرة اظن المثل هذا واضح انطباعه ملطخة بعذل التحريم وهذا بالنسبة لاستعماله النصوصي فانه لم يستعملها استعمال السلف لاجرائها على ظاهرها. بل كان يحرفها كذلك ايضا يقول شرابه متغير بنجاسة التعطيل هذا باعتبار عقيدته - [00:12:57](#)

فالاول باعتبار استعماله للنصوص والثاني باعتبار عقيدته. فانه معطل للنصوص. اما الممثل فهو والله يقول ملطخة ثيابه نعم مضمخة بدم التشبيه وشرابه ايش متغير اذا التمثيل والظاهر ايضا ان ان المشبه - [00:13:28](#)

عنده تحريف للنصوص فانه محرم لها بلا شك. لماذا؟ لان التحريف اخراج اللفظ عما يراد به والمشبه اخرجه عن ما يراد به بلا شك فان الله لم يرد بهذه النصوص ان يثبت مماثلته للمخلوقين. بل اراد ان يبين - [00:14:04](#)

كمال صفاته سبحانه وتعالى التي لا يمكن ان تشبه صفات المخلوقين وقد بينا لكم فيما سبق ان كل صفة اضافها الله لنفسه فاننا لا

نحتاج ان ننفي المماثلة فيها الى قوله ها ليس كمثله شيء - 00:14:29

بل مجرد اضافتها اليه مانعة من من التمثيل هاو نسيتم هذا؟ واضح يا بندر؟ ها كيف قلنا كل صفة اضافها الله لنفسه فانها لا تحتاج

الى ان نقول ليس كمثل ان الله لا يمثل فيها شيء. ما نحتاج ان نستدل - 00:14:53

بالاية ليس كمثله شيء بل نقول مجرد اضافتها الى الله فان فيها دلالة على انها ليست كصفات المخلوقين. لو ما قلنا لو ما استدللنا

بقوله ليس كمثله شيء. وضربنا لذلك امثلة - 00:15:22

هل تستخدمون هذا؟ طيب قلنا مثلا تضاف اليد الى الى البعير وتضاف الى الذرة ولا يمكن ان يفهم احد من يد الذرة انها مماثلة ليد

البعير. هل هل يلزم ان اقول - 00:15:42

ان للذرة يدا وليست كمثل يد الجمل. لو قلت ذلك لاستخف الناس بعقلك اصحاب الناس بعقله. يحتاج انك تنفي نفاسك كيد الذرة

نعرف هذا. اذا قال الله تعالى بل يداهم اضاف اليد اليه - 00:16:01

هل يمكن ان نفهم انها كيد المخلوق؟ ها؟ لا فيكون ذكر الادلة التي تدل على نفي المماثلة من باب لا من باب ايش؟ من باب التوكيد كما

ذكرنا قبل وهذا قررت عليكم. فاقول ان الممثل ايضا - 00:16:21

ثوبه متظلمخ بايش؟ بدم التحريف بدم التحريم لان ادلة الكتاب والسنة في صفات الله لا تدل على التشبيه قطعا. اي نعم. اي نعم -

00:16:44